

شرح نونية ابن القيم (74) - الثلاثاء 2-7-4441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين
اي نعم مقروء الى نهاية الفصل احسن الله اليك. الى نهاية الفصل. الى نهايته - 00:00:00
اما بعد فيقول الناظم رحمه الله تعالى ابن سينا لم يكن منكم هذا الشخص الذي تكلموا على لسانه ابن القيم هو من ينكر الصفات
والاسمى فلينكر جميع ما يتعلق بالله جل وعلا - 00:00:51
وحقيقة امره انكار وجود الله سبحانه وتعالى يفتخر يقول ابن سينا منا وليس منكم وكذا ابن سينا لم يكن منكم ولا اتباعه بل صانعوا
بدهاني هم في حقيقتهم في كلامه لم يكن مسلمين - 00:01:38
فانه على مذاهب القدماء الاوائل الذين لا يعترفون بدين ولا باله. لكنهم صانعوا يعني داهنوا بل صانعوا نسينا واتباعه بل صانعوا
بدهاني مدهنة التنازل عن الحق. وهي محرمة لو تدهن فيدهنون - 00:02:10
بخلاف المداراة مدارات والمجاملة الموافقة فيما لا حرام فيما لا يحرم اما التنازل عن الواجب او الموافقة فيما حرم الله هذه مدهنة
وهذه محرمة. اما الموافقة في امر لا ضرر فيه ولا - 00:02:47
حرمة فيه في الظاهر من اجل تحقيق المصلحة فلا مانع منه المداراة والنبي عليه الصلاة والسلام لما طرق عليه طارق قال بنس اخ
العشيرة فلما دخل انبسط معه في الكلام - 00:03:22
قالت عائشة ما قالت فقال ان شر الناس من تركه الناس اتقاء شره النبي عليه الصلاة والسلام ما داهنه في امر محرم وسمح له ان
يشرب الخمر عنده او يغتاب احدا عنده - 00:03:56
ولم اصانعه في ترك واجب المقصود ان التفريق بين المدهنة والمداراة هذه شاء بها النص شرعية عند الحاجة اليها. اما المدهنة فلا.
بل صانعوا بدهان. الفرق بين المدهنة والنفاق لا المدهنة مجارة المخالف - 00:04:21
والنفاق فعلة فعل الخلاف فعل المخالفة حتى المداراة قد لا يكون يرتضي هذا في حال السعة لكن اضطرته الظروف في امر لا
مخالفة فيه ان كان خلاف المرغوب عند المتكلم. ليس بمحرم على كل حال منهم من يخلط - 00:04:50
المداراة والمدهنة وهذا ليس بصحيح فيها النص صحيح في صحيح البخاري والمدهنة فيها ما جاء عن الله جل وعلا ودوا لو تدهنه
ويدهنه يقولون منا بن سينا وليس منكم طيب - 00:05:23
تفتخرون بمثل هذا الذي عرف من قوله ومذهبه والحاده الزندقة التي عنده وفي كتبه مشحونة بهذا له الشفاء والقانون وله خير من
الكتب التي صارت عمدة عند من اقتدى به وتبعه - 00:05:49
ومع الاسف انه فتن به بعض المسلمين لما رأوا من تعظيم وتبجيل له عند الكفار. في الغرب كتبه تدرس وكتابه القانون مطبوع قبل
اربعة مئة سنة في اوروبا من اوائل المطبوعات طبع اكثر من مرة - 00:06:28
طبع ايضا في الهند طبعة قديمة جدا. لكن غالب ما يطبع منه ابواب يحتاج اليها اكثر من غيرها فتخص بالطبع والكتاب مشهور
ومتداول ومطبوع في مطبعة بلاق في ثلاث مجلدات كبار - 00:06:55
وعلى كل حال هذا واقع وهو كتاب في الطب يعني انتفع به الاطباء ومن اجله عظموه في بلاد الغرب ما قلت سمعتك ومفادها
اخر الخلاصتها مدراء هي المدهمة ذكرنا خطأ اللي انا ذكرته - 00:07:18
خلاص يعني فروق ثانية خلاص اكتفين بما عندنا نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والرأي مختلف. عندك راضي ها ما فهمت؟ ما

فهمت النبي عليه الصلاة والسلام لما طرق عليه الباب - 00:08:17

قال بنس اخو العشيرة يعني هذا دخل هذا الرجل وجلس مع انه انبسط انبسط معه في الكلام. واسترسل معه ويمكن ضحك معه انبسط قالوا هذا في الحديث الصحيح عائشة انت تقول بنس اخو العشيرة وتنبسط معه - 00:08:54

قال ان شر الناس من تركه الناس اتقاء شربه لكن هل يقال ان النبي عليه الصلاة والسلام تنازل عن حق او نطق بباطل من اجله لا المداينة تنازل عن حق - 00:09:19

ها ولذلك جاء ودوا لو تدفن فيدفن ده انت نازل انا انا ما عندك من الحق. ويتابعونك وكذا الطوسي اللي يسمونه مصير الدين ويقول عنه ابن القيم نصير الشرك والظلال - 00:09:36

لما ان غدا ذا قدرة لم يخش من سلطاني صار وزيراً للخليفة اخر خلفاء بني العباس مستعص وتمكن منه ووثق به المستعصم فكاد للاسلام والمسلمين وكاتب التتار وقالوا انه الخطاب في ورقة - 00:10:11

كتب الخطاب في ورقة المكاتبه ها حلق حلق شعر شخص وكتب على رأسه وجوه كالتتار ومليون وثمانمئة الف ثلاثة ايام اختفى الناس بالقبور وقتلوا في القبور نسأل الله العافية وكذا الطوسي لما ان غدا ذا قدرة لم يخش من سلطاني - 00:10:42 وهذا الاشكال الكبير في استبطان الاعداء وهذا موجود في القديم تعلونهم كتاب يكسون بيرزون في شيء معين والخليفة يغتر بهم ويوليهم ابو هلال الصابي كان كاتب عند احد الخلفاء من الصعب ليس بمسلم - 00:11:16

حاول الخليفة او الامير شتى الوسائل ان يسلموا رفظ ومع ذلكم قد حفظ القرآن ويصوم رمضان مع الناس ورفض ان يسلم فمثل هذا يؤتمن على ان الاسرار اسرار الخليفة هم خطأ ومخاطباته ومكاتباته - 00:11:53

لما تمكن الطوسي نصير الشرك والظلال كاتب التتار وقد يعبر عنهم بالمغول. وبعض الكتب تقول الترك المقصود انهم معروفين. اولاك ومن جاء وش النتيجة؟ قتل الخليفة تسبب في قتلهم. اتى بهؤلاء الجبابرة - 00:12:21

بالاعداد الكبيرة الهائلة والاسلحة والذخائر واصيب المسلمون بالرعب اصيب المسلمون بالرعب يأتي الواحد من هؤلاء كما ذكر ابن الاثير في تاريخه الى المجموعة من المسلمين يقول اجلسوا ما معي سلاح وارواح اجيب سلاح. ويجلسون - 00:12:57

ويقتلهم ذكر اه ابن الاثير انه في مجموعة من المجموعات قال واحد منهم يا ناس هو واحد وحنا مجموعة لماذا لا نقاوم ونقتله؟ قالوا مستحيل الذل اذا ضرب مشكلة ما ما يرتفع - 00:13:29

جاء في الحديث تبايعتم بالعينة اخذتم باذئاب البقر تركتم الجهاد في سبيل اظرب الله لكم ذلا لا ينزعه عنكم يقول اجلسوا يجي العشرين ثلثين اجلس ما معي سلاح ما معه سلاح ليش ما تهاجمون عليه وتقتلونه - 00:14:01

لكنه الذل مجموعة من المجموعات قال واحد منهم خلونا نتعاون عليه وسهل امر واحد بمقابل مجموعة فاجتمعوا عليه فقتلوه. وعرفوا ان المسألة ما هي شياطين ما يقدرونه من بني ادم - 00:14:29

وذكر امور مهولة ابن الاثير في تاريخه قل وقد تردد في الكتابة عن هذا الحدث العظيم وهو نعي الاسلام مليون وثمانمئة الف في ثلاثة ايام ومن قتل قتل الخليفة اول ما بدأ به - 00:14:54

والقضاة وحامل القرآن والفقهاء في البلدان ترك من يسمونهم بالحكماء والمنجمين واصحاب الصنائع والحرف التي تقوم بها امور الدنيا اذ هم مشبهة ليش قتلهم اذ هم مشبهة مجسمة وما دانوا بدين اكابر اليوناني - 00:15:23

بالكتاب والسنة ما دانوا الفلسفة اليونانية والحكمة على ما يقولون اذ هم مشبهة مجسمة وماء دان بدين اكابر اليوناني يقول ذكر ابن القيم انه وقف على كتاب للطوسي اسمه مصارعة مصارعة - 00:15:59

نصر فيه ان الله تعالى لم يخلق السماوات والارض. في ستة ايام وانه لا يعلم شيئا. وانه لا يفعل شيئا بقدرته اختياره ولا يبعث من في القبور وبالجمله فكان هذا الملحد هو واتباعه من الملحدين الكافرين بالله وملائكته وكتبه ورساله واليوم الاخر - 00:16:32

الطائفة النصيرية من من يدعون اللوهية لعلني رضي الله عنه نصيرية. وقد افتى شيخ الاسلام بانهم اكفر من اليهود والنصارى هل تقصد؟ لا ما هو متبع نصير الدين التونسي لا - 00:16:58

مختلفون ولنا الملاحظة. الملاحظة مو بتبعكم تبعا شو الافتخار بمثل هذه المخالفات العظيمة يعني بدل من يفتخروا آآ الكتاب والسنة يفتخرون بمخالفة الكتاب والسنة وبضد ما جاء به الكتاب والسنة - [00:17:25](#)

ولنا الملاحظة الفحول. ائمة التعطيل احيانا يؤتى بكلام يمسح بمسحة تجعله مقبول من بيقبل مثل هذا الكلام؟ الا زنديق ولنا الملاحظة الفحول ائمة التعطيل والسكين ال سنان عدد اللفظة اختلفت فيها النسخ - [00:18:07](#)

شو والتشبيه جت التشبيه وبت التسكين وبت الفاظ ثانية لكن اللي رجحها المحققون في هذا الكتاب انه السكين لان ال سينان اهل بطش. وهل اغتيال ويحملون السكاكين معهم يقتلون بها من رأوا - [00:18:40](#)

وال سنان هم يقول هم اتباع سنان ابن سلمان ابن محمد ابن راشد البصري الملقب براشد الدين هذا كرقب نصير الدين وهذا براشد الدين وبشيخ الجبل سمعنا عن مجموعة من الكبار شيخ - [00:19:08](#)

شيخ الجبل لانهم عاشوا في جبال مقدم الاسماعيلية وصاحب دعوتهم في قلاع الشام. واقام بالقلاع ثلاثين وجرت له مع صلاح الدين وقائع قصص ومذهبه اللاحاد والكفر واباح لاصحابه كل ما - [00:19:36](#)

من فروج ولحم وشراب ونسخ عنهم العبادات سنة تسع وثمانين خمس مئة من يملك نسخ العبادات بعض الطوائف من غلاة الصوفية يسقطون التكاليف ومن القصص التي يمكن ان تذكر في هذا الباب - [00:20:03](#)

اناس ممن يجبون الزكاة مروا على صاحب شرع واکرمهم طالما عليك سكت افرح بذلك فرحا شديدا وراح للقاضي قال يا شيخ ابشرک انه مش دعوا عنا الزكاة اعفوني من الزكاة قال الحقهم خلمهم يجدون الصلاة - [00:20:36](#)

ما يملك احد ما يملك الاعفاء الا من فرض يقول كان لهم سطوة وقوة عظيمة وقتلوا خلقا من الملوك والرؤساء حتى خافهم الاكابر وصنعوهم بالاموال وقد اشتهى اشتهروا بانهم كانوا يغتالون الناس بالسكاكين - [00:21:06](#)

ولنا تصانيف بها غلبتم او غاليتهم بعض النسخ مثل الشفاء الشفاء لابن سينا والقانون له ولكن القانون في الطب ورسائل الاخوان رسائل اخوان الصفا مطبوع هم قوم فلاسفة من المشائين - [00:21:47](#)

قوم من الفلاسفة الفوا هذا الكتاب وهو مشتمل على عدة رسائل وقد طبع قديما بالهند في اربعة مجلدات ثم طبع اخيرا في مصر ايضا اخيرا قبل ثمانين سنة لكن بالنسبة للطبعة الاولى متأخرة - [00:22:27](#)

في اربعة مجلدات ايضا مثل الشفاء ورسائل الاخوان وكذا الاشارات. اشارات لا ابن سينا وكذا الاشارات التي هي عندكم قد ظم قد ظم قد ظم قد ظمت في قواطع البرهان يعني اه دلالة كلام فيها - [00:22:49](#)

لا يجوز النقاش فيها. لانها قطعية. واما دلالة الكتاب والسنة فانها والنية قد صرحت بالضد مما جاء مما جاء في التوراة والانجيل والفرقان. فرقان هذه الكتب التي اشير اليها مخالفة لجميع الكتب - [00:23:25](#)

سماوية فماذا يرجى منها قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن احد هذه التصانيف التي يتفاخر بها هذا الزنديق وهو كتاب رسائل اخوان الصفاء فليذكر احد ممن يعرف دين المسلمين او اليهود او النصارى انما يقول اصحاب رسائل اخوان الصفاء - [00:23:53](#)

مخالف للمل للثالث فان في ذلك مخالفة الرسل فيما اخبرت به وامرت به والتكذيب بكثير مما جاءت به. وتبديل شرائع الرسل كلهم لا يخفى على عارف ملة من فهؤلاء خارجون عن الملل الثالث. كما قال شيخ الاسلام رحمه الله - [00:24:30](#)

هو عندكم مثل النصوص هذه الكتب نصوصها قطعية بل بل اعظم من النصوص لان النصوص عندهم تحتل النقيض فهي ظنية. وتحتل التأويل هي عندكم مثل النصوص مثل النصوص وفوقها لما ذكرنا في حجة قطعية وبيان - [00:25:00](#)

واذا تحاكمنا فان اليهم يقع التحاكم لا الى القرآن واذا تحاكمنا فان اليهم يقع التحاكم لا الى القرآن يعني التحاكم ما يكون الا شيء فيه تردد او نبض او يمكن ان يعترض عليه هذه الامور قطعية لا يمكن الاعتراض عليها. ولا تقبل النقاش ولا تحتل النقيض - [00:25:36](#)

على حد زعمه اذ قد تساعدنا بان نصوصه لفظية نصوص الكتاب والسنة لفظية عزلت عن الايقان. لا تدل على يقين ولا تفيدوا اليقين ولا تفيدوا القطع لفظية عزلت عن الايقان فلذلك - [00:26:09](#)

حكما عليه وانتم قول المعلم اولا والثاني يعني التحاكم اليه الى الرسل؟ لا. الى المعلم الاول ارسطو قال ارسطو طاليس.

والمعلم الثاني يقول هذا الملحد يا ويحجة وابن درهم والبلاء قالوا بقولهما من الخوران. يعني من التردد والتذبذب - [00:26:37](#)

ضعف شاملوا اهل السنة واثبتوا شيئا ونحن ننفي الكل كل كل منفي عن الله جل وعلا. يا ويح جاه من وابن درهم. لكان ما

ارظاهم ها من بيرضيهم ابليس الله العافية. لا لا هم تعدين ابليس. مثل ما مر بنا - [00:27:14](#)

قد كنت امراً من جند ابليس فارتقى بي الحال حتى صار ابليس جندي. يقول الشاعر باطلة ظواهر النصوص باطلة عندهم لانه مات ما

تفيد يقين لا تريد اليقين عندهم. يا ويح جهم وابن درهم والاولى قالوا بقولهما من الخوران يعني التذبذب - [00:27:44](#)

لأنهم جاملوا المجسمة والمشبهة في بعض الامور بقيت من التشبيه فيه بقية جهم ابن درهم بقي فيهم شيء من التشبيه شيء بقدر ما

اثبتوه مجاملة لاهل الاثبات بقيت في من التشبيه فيه بقية نقضت قواعده من الاركان. يعني اما ان يثبت الجميع ولا ينفي الجميع

مثلاً - [00:28:16](#)

ينفي الصفات مخافة التجسيم الى يلوي على خبر ولا قرآني. يخشى التجسيم فهم في جميع ما اثبتته الله جل وعلا لنفسه. واثبتته له

رسوله عليه الصلاة والسلام. لان لا يقع - [00:28:51](#)

في التشبيه والتجسيم لا ينوي لا يلتفت على خبر ولا قرآني نسأل الله العافية. نسأل الله الثبات. لا اخبار لا تدخل عقل عاقل بل ولا

جاهل ما تجتمع هذه الامور الا لمن في قلبه - [00:29:16](#)

رغبة شخصية يريد ان يحققها وهو يخالف فيه ما جاءت فيه الشرائع وكيد للاسلام والمسلمين ويقول ان الله يسمع او يرى.

وكذلك يعلم سر كل جنان ان الله يسمع الجهم - [00:29:52](#)

ان الله يسمع لكن بلا سامع ويرى لكن بلا بصر وكذلك يعلم سر كل جنان. ما هم مرظيهم هذا عن جهل ويقول ان الله قد شاء الذي هو

كائن من هذه الاكوان - [00:30:23](#)

ويقول ان الفعل مقدور له. او لا يقولن الله لا يقدر ان يفعل والكون والكون ينسبه والكون ينسبه الى الحد الثاني هؤلاء ما عندهم شيء

اسمه قديم شيء حديث كن واحد - [00:30:49](#)

والجهم في على حد ما نسب عنه ان الله هو القديم بقية المخلوقات كلها حادثة وبنفيه التجسيم وبنفسي وبنفي التجسيم يصرخ في

الورى والله ما هذان يتفقان. وبنفيه التجسيم يصرخ في الورى. يصرخ ويرفع صوته - [00:31:19](#)

وحقيرته بنفي التجسيم وهو يثبت هذه الامور والله ما هذا ان يتفقان لكننا قلنا محال كل ذا. هؤلاء فلاسفة يسمون انفسهم الحكماء

وقد يسمون بهذا واين الحكمة ممن يرى هذه الاراء التي لا تمشي ولا على الصبيان - [00:31:51](#)

لكننا قلنا محال كل ذا حذرا من التجسيم والامكان حتى اثبات هذه الامور التي نسبت الى جهم تفيد التاكسي وهو يصرخ باعلى صوته

بنفي التجسيم. اذا هذا تناقض وهؤلاء على حد زعمهم انهم سلموا من هذه التهمة فلا تجسيم عندهم ولا تشبيه حتى نفوا - [00:32:22](#)

وجود الرب استواءه على عرشه وخلقه لخلقه فلا رب عندهم يعبد ولا اله صلى له ويسجد. ولا فوق السماوات خالق ولا شيء نسأل

الله العافية هذا هذا هو الظاهر يعني. ما صرحوا بهذا لكن هو الظاهر - [00:32:55](#)

هم يدعون الى عبادة انفسهم شو الرئيس هو اذا كان حق الحق يقبل ممن جاء به. وان كان باطل فانما ينقل للرد عليه. في البداية

والنهاية في حوادث من سنة ست مئة وستة وخمسين - [00:33:34](#)

نبي نقرأ شيئا يسير منها ابو عبد الرحمن الشيخ يا ربي عفوك الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه قال الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه البداية والنهاية. ثم دخلت سنة ثم دخلت سنة - [00:34:15](#)

ست وخمسين وستمائة فيها اخذت التتار بغداد وقتلوا اكثر اهلها حتى الخليفة وانقضى الدولة بني العباس منها. استهلكت هذه السنة

وجنود التتار قد نزلت بغداد صحبة الاميرين الذين على مقدمة عساكر سلطان التتار هولاء خان. وجاءت - [00:34:57](#)

اليهم امداد صاحب الموصل يساعدهم على وجاءته وجاءت اليهم امداد صاحب الموصل يساعدهم على وميرته وهداياه وتحفه.

وكل ذلك خوفا على نفسه في من التتار ومصانعة لهم قبجهم الله تعالى. وقد سترت - [00:35:27](#)

زاد ونصبت فيها المجانيق والعرادات وغيرها من الات الممانعة التي لا ترد من قدر التي لا ترد من قدر الله سبحانه وتعالى شيئا. كما

ورد في الاثر لن يغني احد - 00:35:57

حذر عن قدر وكما قال تعالى ان اجل الله اذا جاء لا يؤخر. وقال تعالى ان الله ايجير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا اراد الله بقوم سوء فلا مرض - 00:36:17

واحاطت التتار بدار الخلافة يرشقونها بالنبال من كل جانب. حتى اصببت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه كانت من جملة حظاياه. وكانت مولدة تسمى عرفة. جاءها سهم من بعض الشباب - 00:36:41

وهي ترقص بين يدي الخليفة. فانزعج الخليفة من ذلك وفزع فزعا شديدا. واحضر السهم الذي اصابها بين يديه. فاذا عليه مكتوب اذا اراد الله انفاذ قضائه وقدره اذهب من ذوي العقول عقولهم. فامر الخليفة عند ذلك بزيادة الاحترار. وكثرة الستائر - 00:37:11

وكثر الستائر على دار الخلافة. وكان قدومه لا كوخان بجنوده كلها وكانوا نحو مائتي الف مقاتل الى بغداد. في ثاني عشر المحرم من هذه السنة وهو هو شديد الحنق على الخليفة بسبب ما كان تقدم من الامر الذي قدره الله وقضاه وانفذه وامضاه - 00:37:41

وهو انه لاكو لما كان اول بروزه من همدان. متوجها الى العراق اشار اشار الوزير مؤيد الدين محمد بن العلقمي على الخليفة بان يبعث اليه بهدايا سنوية ليكون ذلك مداراة له عما يريده من قصد بلادهم. فخذل الخليفة عن ذلك. فخذل الخليفة - 00:38:11

ذلك دويدر دويدارة دويداره الصغير ايبك وغيره وقالوا ان الوزير وانما يريد بهذا مصانعة ملك التتار بما يبعثه اليهم من الاموال.

واشاروا بان يبعث بشيء كسير فقال رسل شيئا من الهدايا خان. وارسل الى الخليفة يطلب منه دويدان - 00:38:41

المذكورة وسليمان شاة فلم يبعثهما اليه ولا بالا به حتى ازف قدومه. ووصل بغداد بجنوده الكثيرة الكافرة الفاجرة الظالمة الغاشمة.

ممن لا يؤمن بالله ولا باليوم الآخر فاحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربية والشرقية وجيوش بغداد في غاية القلة ونهاية الذل -

00:39:11

لا يبلغون عشرة الاف فارس وهم بقية الجيش كلهم قد صرفوا عن اقطاعاتهم تستعطى كثير منهم في الاسواق وابواب المساجد. وانشد فيهم الشعراء قصائد يرثون لهم. ويحذرهم يحزنون على الاسلام واهله. وذلك كله عن اراء الوزير ابن العلقمي الرافضي وذلك

انه - 00:39:41

ولما كان في السنة الماضية كان بين اهل السنة والرافضة حرب عظيمة نهبت فيها الكرخ الرافضة حتى نهبت دور قرابات الوزير. فاشتد حنقه على ذلك. فكان هذا مما اهاده على ان دبر على الاسلام واهله ما وقع من الامر الفظيع الذي لم يؤرخ. الذي لم يؤرخ ابشع

منه - 00:40:11

ومنذ بنيت بغداد والى هذه الاوقات. ولهذا كان اول من برز الى التتار هو بأهله واصحابه وخدمه وحشمه. فاجتمع بالسلطان هنا

كوخان لعنه الله. ثم عاد فاشار قال الخليفة بالخروج اليه والمثول بين يديه لتقع المصالحة على ان يكون نصف خراج - 00:40:41

لهم ونصف للخليفة. فاحتاج الخليفة الى ان خرج في سبعمائة راكب من القضاة والفقهاء الصوفية ورؤوس الامراء والدولة والاعيان.

فلما اقتربوا من منزل السلطان هولاء وخان. حجبوا عن الاربعة عشر نفسا. فخلص الخليفة بهؤلاء المذكورين. وانزل الباقون -

00:41:11

عن مراكزهم ونهبت وقتلوا عن اخرهم واحضر الخليفة بين يدي هولاء فسأله عن اشياء كثيرة فيقال انه اضطرب كلام الخليفة من

هول ما رأى من الاهانة والجبروت. ثم عاد الى بغداد وفي صحبتته - 00:41:41

خوجة نصير الدين الطوسي والوزير ابن العلقمي وغيرهما والخليفة تحت الحوطة والمصابة قدرة فاحضر فاحذر من دار الخلافة شيئا

كثيرا من الذهب والحلي والمصاغ والجواهر والاشياء النفيسة وقد اشار اولئك الملأ من الرافضة - 00:42:01

وغيرهم من المنافقين على هولاء الا يصلح الخليفة. وقال الوزير متى وقع الصلح على المناصفة لا يستمر هذا الا عاما او عامين. ثم

يعود الامر الى ما كان عليه قبل ذلك. وحسنوا له قتل الخليفة - 00:42:26

فلما عاد الخليفة الى السلطان هولاء امر بقتله. ويقال ان الذي اشار بقتله الوزير ابن العلقمي. والمولى فنصير الدين الطوسي وكان

النصير عنده هولاء قد استصحبه في خدمته لما فتح قلاع الموت وانتزعها - 00:42:46

من ايدي الاسماعيلية وكان النصير وزيرا لشمس الشموس ولابيه من قبله علاء الدين. ابن ابن جلال الدين وكانوا ينسبون الى نزار بن المستنصر العبيدي. وانتخب هولاء النصير ليكون في خدمته - [00:43:06](#)

الوزير المشير. فلما قدم هولاء وتهيب من قتل الخليفة هون عليه الوزير ذلك فقتلوه رفسا هو في جوالك لان لا يقع الارض شيء من دمه. خافوا ان يؤخذ بثأره فيما قيل لهم. وقيل بل خنق - [00:43:26](#)

قالوا بل اغرق فالله اعلم فباؤوا باسمه واثم من كان معه من سادات العلماء والقضاة والاكابر والرؤساء والامراء واولي الحل والعقد ببلاده. وستأتي ترجمة الخليفة في في الوفيات. وما على البلد فقتلوا جميع من قدروا عليه من الرجال والنساء والبلدان. والمشايخ والكهول والشبان - [00:43:46](#)

ودخل كثير من الناس في الابار واماك الحشوش واماك الحشوش الوسخ كذا وقنا يا شيخ المقابر ايضا لا قال وقنا عاد ما ادري في خطأ مطبعي الوسخ وكمنا كذلك اياما لا يظهرون. وكان الجماعة من الناس يجتمعون الى الخانات ويغلقون عليهم الابواب - [00:44:16](#)

فتفتحتها التتار اما بالكسر واما بالنار. ثم يدخلون عليهم فيهربون منهم الى اعالي الامكنة فيقتلونهم هم بالاسطحة بالاسطحة حتى تجري الميازيب من الدماء في الازقة. فانا لله وانا اليه راجعون وكذلك في المساجد والجوامع والربط ولم ينج منهم احد سوى اهل الذمة من اليهود والنصارى - [00:44:44](#)

ومن التجأ اليهم والى دار الوزير ابن العلقمي الرافضي وطائفة من التجار اخذوا اخذ لهم امانا بذلوا عليه اموال جزيلة حتى سلموا وسلمت لهم اموالهم. وعادت بغداد بعدما كانت انس المدن وعادت بغداد بعدما كانت انس المدن كلها كانها خراب ليس فيها الا - [00:45:14](#)

القليل من الناس وهم في خوف وجوع وذلة وقلة. وكان الوزير ابن العلقمي قبل هذه الحادثة يجتهد في صرف الجيوش واسقاط اسمهم من الديوان. فكانت العساكر في اخر ايام المستنصر قريبا من مئة الف مقاتل. من - [00:45:44](#)

هم من الامراء من هو كالمملوك الاكابر الكاسر. فلم يزل يجتهد في تقليلهم الى ان لم يبق سوى عشرة الاف ثم كاتب التتار واطمعهم في اخذ البلاد وسهل عليهم ذلك. وحكى لهم حقيقة الحال وكشف لهم ضعف - [00:46:04](#)

رجال وذلك كله طمعا منه ان يزيل السنة بالكلية. وان يظهر البدعة الرافضة وان يقيم خليفة من الفاطمي وان يبديد العلماء والمفتين. والله غالب على امره. وقد رد كيده في نحره واذله بعد العزة - [00:46:24](#)

عسى وجعله حوشا حوشاك. حوشى كاشا للتتار. بعد ما كان وزيرا للخلفاء واكتسب اثم من قتل ببغداد من الرجال والنساء والاطفال فالحكم لله العلي الكبير رب الارض والسماء. وقد ترى على بني اسرائيل بيت المقدس قريب مما جرى لاهل بغداد كما قص الله تعالى علينا ذلك في كتابه - [00:46:44](#)

في كتابه العزيز حيث يقول وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين علوا كبيرا. فاذا جاء وعد اولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد. فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا الايات. وقد قتل من بني اسرائيل خلق من الصلحاء واسر جماعة - [00:47:14](#)

من اولاد الانبياء. وخرب بيت المقدس بعد ما كان معمورا بالعباد والزهاد والاحبار والانبياء فصار خاويا على عروشه وهي البناء. وقد اختلف الناس في كمية من قتل ببغداد من المسلمين في هذه - [00:47:44](#)

ثمانمائة الف وقيل الف الف وثمانمائة الف وقيل بلغت القتلى الف الف الف نفس فان لله وانا اليه راجعون. ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم بالله العلي العظيم. وكان دخولهم الى بغداد في اواخر المحرم. وما زال السيف يقتل اهلها اربعين - [00:48:04](#)

فيوم وكان قتل الخليفة المستعصم بالله امير المؤمنين يوم الاربعاء رابع عشر صفر وعفي قبره وكان عمره يومئذ ستا واربعين سنة واربعة اشهر. ومدة خلافته خمس عشرة سنة وثمانية اشهر وايام. وقتل معه ولده الاكبر ابو العباس احمد - [00:48:34](#)

وله خمس وعشرون سنة ثم قتل ولده الاوسط ابو الفضل عبدالرحمن وله ثلاث وعشرون سنة واسر ولده الاصغر مبارك واسرت

اخواته الثلاث فاطمة وخديجة ومريم واسر من دار الخلافة من الابكار ما يقارب الف بكر فيما قيل والله اعلم. فانا لله وانا اليه

راجعون - 00:49:03

وقتل استاذ دار الخلافة الشيخ محي الدين يوسف ابن ابن الشيخ ابي الفرج ابن الجوزي وكان عدو الوزير وقتل اولاده الثلاثة عبد الله وعبدالرحمن وعبد الكريم واکابر الدولة واحدا بعد واحد منهم الدويدار منهم الدويدار الصغير مجاهد الدين ابيك وشهاب الدين

سليمان شاه وجمال - 00:49:33

من امراء من امراء السنة واکابر البلد. وكان الرجل يستدعى به من دار الخلافة من بني العباس سيخرج باولاده ونسائه فيذهب به الى مقبرة الخلال تجاه المنطرة فيذبح كما تذبح الشاة - 00:50:03

ويؤسر من يختارون من بناته وجواريه. وقتل شيخ الشيوخ مؤدب الخليفة صدر الدين علي ابن وقتل الخطباء والائمة وحملة القرآن. وتعطلت المساجد والجماعات. والجماعات والجمعات مدة شهور ببغداد. واراد الوزير ابن العلقمي قبحه الله ولعنه. ان يعطل المساجد -

00:50:23

المدارس والربط ببغداد. ويستمر بالمشاهد ومحال للرفض. وان يبقى للرافضة مدرسة هائلة ينشرون علمهم ينشرون علمهم وعملهم بها وعليها. فلم يقدره الله تعالى على ذلك. بل ازال نعمته عنه وقصف عمره بعد شهور يسيرة من هذه الحادثة. واتبعه بولده فاجتمع والله

اعلم بالدرك الاسفل من النار - 00:50:53

ولما انقضى الامر المقدور وانقضت الاربعون يوما بقيت بغداد خاوية على عروشها. ليس بها احد الا الشاذ من الناس والقتلى في

الطرقا كانهم التلول. وقد سقط عليهم المطر فتغيرت صور صورهم وانت - 00:51:26

من جيفهم البلد وتغير الهواء فحصل بسببه الوباء الشديد حتى تعدى وسرى في الهواء الى البلاد الشام. فمات خلق كثير من تغير الجو

وفساد الريح. فاجتمع على الناس الغلاء والوباء والفناء والطعن - 00:51:47

الطاعون فانا لله وانا اليه راجعون. ولما نودي ببغداد بالاماني خرج من تحت الارض من كان بالمطامير والقنا والمقابر كانهم الموتى اذا

نبشوا من قبورهم. وقد انكر بعضهم بعضا فلا يعرف - 00:52:07

الوالد ولده ولا الاخ اخاه. واخذهم الوباء الشديد ففتانوا وتلاحقوا بمن سبقهم من القتلى واجتمعوا اسمعوا تحت الثرى بامر الذي يعلم

السر واخفى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى وكان رحيل - 00:52:27

وكان رحيل السلطان المسلط عن بغداد في جماد الاولى من هذه السنة الى يا مقر ملكه وفوض امر بغداد الى الامير علي بهادر. فوض

اليه الشحن الشحن كي يأتي بها والى الوزير ابن - 00:52:47

العلقمي فلم يمهله الله ولا اهمله. بل اخذه اخذ عزيز مقتدر في مستهل جماد الاخرة عن ثلاث وستين سنة وكان عنده فضيلة في

الانشاء ولديه فضيلة في الادب. ولكنه كان شيعيا جلد - 00:53:07

خبثت جهدا وغما وحزنا وندما. وحزنا وندما الى حيث القت لها ام قشام فولى بعده فولى بعده الوزارة ولده عز الدين ابن الفضل

محمد فألحقه الله بابيه في بقية هذا العام والله الحمد والمنة. وذكر ابو شامة وشيخ سم - 00:53:27

يكفي يكفي وما اشبه الليلة بالبارحة لما حصل من من الرافضة بمساعدة امريكان وغيرهم من الكفار فحصل في بغداد قبل حدود

عشرين سنة من قتل والتمثيل والتنكيل باهل السنة وقبل ذلك ما حصل بدمشق - 00:53:57

على يد تيمور نعم على يد التيمور سنة ثمان مئة وثلاثة قبل ذلك ما حصل في في الاندلس واخبار كلها مسطرة ومزبورة وسماعها

مؤلم جدا سواء كانت في نفخ الطيب عن الاندلس في الجزء السادس - 00:54:28

وفي النجوم الزاهرة في الثاني عشر عن حادثة دمشق والحوادث كثيرة والفواجع جدا كبيرة وخطيرة ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ان

الله لا يظلم وما يصيب الناس بما كسبت ايديهم ويعفو عن كثير - 00:54:59

نسأل الله السلامة والعافية. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:55:24